Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيخ جعفر، وهما اللذان كتبهما الشاعر في بداية تعامله مع السرد الاسطوري ـ الحكائي:

1 ـ نمط الحكاية المضمنة داخل النص.

2 ـ نمط التدوير.

وسنقف الان عند نمط ثالث انتقل اليه الشاعر بعد ان استقرت تجربته الشعرية، وكان مرشحاً للانعطاف نحو افاق اسلوبية اخرى، بعد تجربة التدوير، إلا انه ـ وكما قلنا من قبل ـ يخالف الدورة المألوفة لحياة الأنواع والأنماط، فيتراجع من هذا التعامل الراقي الذي لمسناه في الحكاية المضمنة والمدورة، ليسمح للحكاية بالتشكل التام على مدى القصيدة، بحيث تغدو القصيدة (قصيدة حكاية) خالصة، لا مجرد استعانة بها أو اتكاء عليها.

وقد بدأ حسب هذا النمط الحكائي التقليدي في ديوانه (اعمدة سمر قند) الذي ضم (مائة) قصيدة تحتوي كل منها على (حكاية) مباشرة، كانت بداية مرحلة جديدة في تعامل حسب الشيخ جعفر معَ النظم الحْكائي.

يقول الشاعر عن مجموعته (اعمدة سمرقند): لم تكن.. في معظمها إلا صياغة فنية جديدة لعدد من حكايات ايسوب وكليلة ودمنة واقاصيص شعرية قديمة. اما شكلها الشعري أو بناؤها فلم يكن جديداً، وقد التزمتُ انا بالتكنيك الشكسبيري، اما الحافز.. فهو الحافز نفسه الذي حدا بمؤلف كليلة ودمنة إلى وضع تصوره أو ادراكه لحقيقة الوضع البشري.. على ألسنة الطير والوحوش. كانت اقاصيص ايسوب وكليلة ودمنة صوراً ومحاولات رائعة لم تزل إلى اليوم مرايا، ترى فيها الانسانية وجوهها الشائهة أو الطيبة»[1].

ويهمنا من ايراد هذا المجتزأ، ان نعرّف بمرحلة (اعمدة سمر قند) التي اكتفى فيها الشاعر بصياغة (ثانية) ـ سنناقش وصفها بالجدة لاحقاً ـ لعدد من الحكايات التي ذكرها ايسوب في خرافاته، أو جاءت في (كليلة ودمنة) أو بعض المصادر الشرقية القريبة، أو كانت أخباراً مأثورة أو امثولات. وقد افصح حسب عن مراجع حكاياته في (ملاحظة) صدر بها المجموعة، قال

(1) حوار مع الشاعر: سابق، ص 18 ـ 19.